انطلاق مناسك الحج في ظل إجراءات غير مسبوقة بسبب «كورونا»

الرياض – «وكالات» : بدأ الحجّاج المسلمون في مكة المكرّمة أمس الأربعاء مناسك حج في ظروف استثنائية وفي ظل إجراءات وقائية غير مسبوقة يخيّم عليها شبح فيروس كورونا المستجد المستمر في التفشي حول العالم حاصدا مئات آلاف الوفيات.

ويشارك نحو 10 آلاف مقيم في المناسك التي ستتواصل على مدى 5 أيام مقارنة بنحو 2.5 مليون مسلم حضروا العام الماضي، بعد عملية اختيار قامت بها السلطات، إذ شهدت قبول بعض الطلبات ورفض أعداد أخرى.

ويؤدّي الحجاج الطواف حول الكعبة مع بداية الشعائر، ثم يقومون بالسعي بين الصفا والمروى قبل أن يتوجهوا إلى منى في يوم التروية، ومنها إلى عرفات على بعد عشرة كيلومترات.

وظهر الحجاج في بث تلفزيوني مباشر صباح اليوم الأربعاء وهم يسيرون في صفوف داخل المسجد الحرام متّجهين نحو الكعبة وقد تركوا مسافة بين الواحد الآخر.

وأودى فيروس كورونا المستجد بحياة اكثر من 654 ألف شخص في العالم منذ أن أبلغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين عن ظهور المرض في نهاية ديسمبر 2019، بينهم أكثر من 2700 في السعودية حيث سجلت نحو 270 ألف إصابة.

وفي مكة، تم تزويد الحجّاج بمجموعة من الأدوات والمستلزمات بينها إحرام طبي ومعقّم وحصى الجمرات وكمامات وسجّادة ومظلّة، بحسب كتيّب «رحلة الحجاج» الصادر عن السلطات، بينما ذكر حجّاج أنه طلب منهم وضع سواء لتحديد تحرّكاتهم.

وتوجّب إخضاع الحجاج لفحص فيروس كورونا المستجد قبل وصولهم إلى مكة، وسيتعين عليهم أيضا الحجر الصحي بعد الحج.

وقالت وزارة الحج والعمرة إنها :أقامت العديد من المرافق الصحية والعيادات المتنقلة وجهّزت سيارات الإسعاف لتلبية احتياجات الحجاج الذين سيُطلب منهم الالتزام بالتباعد الاجتماعي».

وعشية بدء المناسك، شوهد عمّال وهم يعقّمون المنطقة المحيطة بالكعبة وسط المسجد الحرام، علما ان السلطات ستمنع الحجاج من لمس البناء المغلّف بقماش أسود مطرّز بالذهب.

وقال مدير الامن العام الفريق أول ركن خالد بن قرار الحربي لقناة «الاخبارية» الحكومية «ليس لدينا أي هاجس أمني في ما يتعلق بخططنا التنظيمية».

وأضاف «الخطر الوحيد الذي نعمل على منعه هذا العام هو خطر الجائحة وكيف نؤمّن سلامة الحجاج ونجعلهم يؤدوا شعائرهم من دون أن يكون الوباء بينهم».

من جهته، قال قائد القوة الخاصة لأمن المسجد الحرام يحيى العقيل إنّ «صحن المطاف قسّم الى عدة مسارات وسيكون هناك تباعد بين الحجاج»، مشيرا إلى أنه لن يسمح لأي حاج لا يحمل تصريحا رسميا بدخول المسجد الحرام.

وأعلنت السلطات في البداية أن حوالى 1000 حاج فقط من المقيمين في المملكة سيسمح لهم بأداء المناسك، لكنّ وسائل الإعلام المحلية نشرت تقارير تفيد بأنّ عدد الحجاج يصل إلى نحو 10 آلاف حاج.

وتحدّدت نسبة غير السعوديين من المقيمين داخل المملكة بـ70 في المئة من إجمالي حجاج هذا العام، ونسبة السعوديين 30 في المئة فقط وهم من «الممارسين الصحيين ورجال الأمن المتعافين من فيروس كورونا المستجد».

والصحافة الأجنبية غير مخوّلة تغطية الحج هذا العام الذي عادة ما يكون حدثا إعلاميا عالميا ضخما، إذ تسعى الحكومة لتشديد إجراءات الوصول إلى مدينة مكة المكرّمة وتضع قيودا صحيّة صارمة لمنع تفشي الفيروس أثناء المناسك.

قد يكون فيروس كورونا المستجد مصدر تهديد فعلي للحجّاج، لكن يبدو الحج هذا العام صحيًا مقارنة بما كان عليه في السابق.

وغالبا ما كان يعاني الحجاج لدى عودتهم إلى ديارهم بعد نهاية مشاعر الحج من أمراض تنفسية عدّة بسبب الازدحام الشديد أثناء أداء المناسك وعدم وجود أي قيود للتباعد الجسدي أو إلزام بارتداء الكمامات.

وقال الحاج الإماراتي عبد الله الكثيري في مقطع فيديو نشرته وزارة الإعلام السعودية الثلاثاء «لم أتوقع أن أنعم من بين ملايين المسلمين بالموافقة».

وتابع «إنه شعور لا يوصف خاصة وأن هذه أول رحلة حج لي».

وذكرت وزارة الحج أن المقيمين غير السعوديين في المملكة من حوالى 160 دولة تنافسوا في عملية الاختيار عبر الإنترنت، لكنّها لم توضح عدد المتقدمين، بينما واشتكى بعض الحجاج الذين أصيبوا بخيبة أمل من أن عمليّة كانت مبهمة.

انطلاق مناسك الحج

الأردن: الملك عبد الله يصدر مرسوماً لإجراء الانتخابات البرلمانية

العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني

عمان – «وكالات» : قالت وسائل إعلام رسمية إن العاهل الأردني الملك عبد الله أصدر مرسوماً ملكياً بإجراء انتخابات برلمانية على أن تحدد الهيئة المستقلة للانتخاب موعدها في غضون 10 أيام.

وكان البرلمان قد أنهى دورته التي استمرت 4 سنوات في مايو الماضي.

ودستوريا تقع معظم السلطات في يد الملك، الذي يعين الحكومات ويوافق على التشريعات.

الجيش الجزائري يقتل إرهابيين في كمين شمال البلاد

الجزائر – «وكالات» : قتلت مفرزة للجيش الجزائري الثلاثاء، اثنين من الإرهابيين المشتبه بهم في كمين في قرية جبل عمرونة الجبلية بمدينة عين الدفلى، التي تقع على مسافة 160 كلم شمالي البلاد.

وأوضحت وزارة الدفاع في بيان عبر موقعها الرسمي على الإنترنت، أن عناصر الجيش ضبطت خلال العملية بندقيتين من طراز كلاشنكوف وذخيرة وقنبلة يدوية.

وتم عرض الأهداف التي اعتقلها الجيش خلال هذه العملية في شريط فيديو تم بثه على نشرة الأخبار الرئيسية للتلفزيون الرسمي، يمكن خلاله رؤية جثتي المشتبه فيهما، ووجوههما مغطاه وهما ممدان على الأرض.

وازداد نشاط الجماعات الإرهابية في الجزائر منذ 5 سنوات، سواء في المناطق القريبة من العاصمة، في الشمال، أو في محافظات الجنوب القريبة من حدود ليبيا والنيجر ومالي.

ووفقاً لوزارة الدفاع في البلد العربي، قتلت قوات الأمن في 2019 15 إرهابيا، واعتقلت 25 آخرين، بالإضافة لتدمير 295 مستودعا للأسلحة، وضبط 750 قنبلة يدوية الصنع، ونحو ألف و900 كغم من المواد المتفجرة.

مصر: إعدام 7 مُدانين بقتل ضابط شرطة في 2013

المتهمون الـ 7 بقتل ضابط الشرطة المصري

القاهرة – «وكالات» : أعدمت السلطات المصرية 7 مدانين بقتل ضابط شرطة في محافظة الإسماعيلية المطلة على قناة السويس في 2013، حسب ما أكد مسؤول أمني الثلاثاء.

وقال: المسؤول «نفذت مصلحة السجون أمس الإثنين حكماً بإعدام 7 متهمين شنقاً، أدينوا بقتل النقيب أحمد أبو دومة معاون مباحث قسم ثالث بالإسماعيلية»، وأضاف «تسلم الأهالي الجثامين ودفنت».

وكانت محكمة النقض رفضت في نوفمبر 2018، طعن المتهمين، وأيدت حكم محكمة الجنايات بإعدامهم.

وتعود القضية إلى 2013، عندما كان أبو دومة معاون مباحث قسم ثالث الإسماعيلية، يتفقد الحالة الأمنية، فتعرض لإطلاق النار من قبل مجهولين يستقلون دراجة نارية، وسيارة استولوا على سلاحه الشخصي.

متحدث عراقي: الحدود مع دول الجوار مؤمنة لمنع تسلل «داعش»

بغداد – «وكالات» : صرح المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول بأن الحدود العراقية مؤمنة بشكل كبير باستخدام التكنولوجيا الحديثة والكاميرات الحرارية وطائرات المراقبة المسيرة، وذلك لمنع تسلل إرهابيين إلى الأراضي العراقية.

وقال المتحدث، في تصريح لصحيفة «الصباح» نشرته أمس الأربعاء، إن «الحدود العراقية مؤمنة بشكل كبير باستخدام التكنولوجيا الحديثة والكاميرات الحرارية وطائرات المراقبة المسيرة، إضافة إلى استمرار العمليات العسكرية التي تنفذها مختلف القطعات، لاسيما ضمن حدود قيادة عمليات الأنبار والجزيرة وغربي نينوى، التي تجري فيها عمليات مستمرة، بهدف منع تسلل الإرهابيين باتجاه الأراضي العراقية».

وذكر أن «العمليات العسكرية لتعقب وملاحقة بقايا داعش مستمرة للقضاء عليها ... وخاصة على الشريط الحدودي شمال شرقي سوريا في الجانب الذي تقع فيه سجون «قوات سورية الديمقراطية» التي تضم عشرات الآلاف من عناصر داعش».

وأكد أن «القيادة الأمنية تركز على نشر قطعات عسكرية ونقاط مراقبة على الشريط الحدودي مع باقي الدول المجاورة للعراق بهدف تأمينها والسيطرة عليها ومنع تواجد أي عناصر إرهابية هناك ولاسيما في المناطق الحدودية الصحراوية».

من ناحية أخرى نفت خلية الإعلام الأمني في قيادة العمليات المشتركة العراقية تعرض محيط مطار بغداد الدولي لقصف صاروخي مساء الثلاثاء.

وذكرت الخلية في بيان صحافي، أن «بعض وسائل الإعلام تناقلت أنباء غير دقيقة عن سقوط صاروخ نوع كاتيوشا بمحيط مطار بغداد الدولي».

وأوضحت أن قيادة عمليات بغداد لم تتلق أي بلاغ عن إطلاق أو سقوط صاروخ في محيط مطار بغداد الدولي، وعلى وسائل الاعلام توخي الدقة واستقاء المعلومات عن الأحداث الأمنية مِن المصادر الرسمية.

السعودية تعلن عن استجابة الفرقاء اليمنيين لآلية لتنفيذ اتفاق الرياض

الرئيس اليمني يكلف عبدالملك بتشكيل حكومة جديدة

عواصم – «وكالات» : أعلنت الحكومة السعودية أن الفرقاء اليمنيين استجابوا لآلية تقدمت بها المملكة لتسريع العمل باتفاق الرياض.

وأفاد مصدر مسؤول في بيان رسمي، «استكمالاً لجهود المملكة في تحقيق الأمن والاستقرار وتنفيذ اتفاق الرياض، فقد قدمت المملكة للطرفين آلية لتسريع العمل بالاتفاق عبر نقاط تنفيذية»، وفقاً لوكالة الأنباء السعودية «واس».

وتتضمن الآلية هذه النقاط: «استمرار وقف إطلاق النار والتصعيد بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي والذي بدأ سريانه منذ 22 يونيو 2020 وإعلان المجلس الانتقالي الجنوبي التخلي عن الإدارة الذاتية وتطبيق اتفاق الرياض وتعيين محافظ ومدير أمن لمحافظة عدن».

هذا إضافة إلى تكليف دولة رئيس الوزراء اليمني ليتولى تشكيل حكومة كفاءات سياسية خلال 30 يوماً، وخروج القوات العسكرية من عدن إلى خارج المحافظة وفصل قوات الطرفين في (أبين) وإعادتها إلى مواقعها السابقة، وإصدار قرار تشكيل أعضاء الحكومة مناصفة بين الشمال والجنوب بمن فيهم الوزراء المرشحون من المجلس الانتقالي الجنوبي، فور إتمام ذلك، وأن يباشروا مهام عملهم في (عدن) والاستمرار في استكمال تنفيذ اتفاق الرياض في كافة نقاطه ومساراته.

وأضاف المصدر بأنه «جرى العمل على جمع طرفي الاتفاق في الرياض».

وتابع: أن الطرفين «استجابا وأبديا موافقتهما على هذه الآلية وتوافقا على بدء العمل بها، لتجاوز العقبات القائمة وتسريع تنفيذ اتفاق الرياض، وتهيئة الأجواء لممارسة الحكومة لجميع أعمالها من عدن وانطلاق عجلة التنمية في المناطق المحررة، والدفع بمسارات إنهاء الأزمة اليمنية وعلى رأسها مسار السلام الذي ترعاه الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن».

وقال المصدر إن المملكة تُثمن «التجاوب المثمر من الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ووفدي الحكومة اليمنية و المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي أدى إلى التوصل إلى هذه النتائج الإيجابية، وتؤكد في ذات الوقت على أهمية الالتزام بما تم التوصل إليه».

من ناحية أخرى ثمّنت مصر أمس الأربعاء جهود المملكة العربية السعودية وحرصها على تنفيذ اتفاق الرياض ومبادرتها بطرح آلية لتسريع تنفيذ الاتفاق بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي.

وقالت وزارة الخارجية المصرية، في بيان صحافي أمس، إن «المبادرة تضمنت عناصر مُحددة تستهدف وقف إطلاق النار والتصعيد ودعم مسار الحل السياسي وتفعيل مؤسسات الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن».

وأعربت مصر في بيان لوزارة الخارجية اليوم عن تقديرها لدور دولة الإمارات العربية المتحدة الداعم للحل السياسي في اليمن والمُكمل لجهود الأشقاء في المملكة.

كما رحبت بتجاوب الحكومة اليمنية الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي مع الآلية الجديدة، وبما يستهدف تجاوز العقبات القائمة وتغليب مصلحة الشعب اليمني الشقيق وتهيئة الأجواء لاستئناف العملية السياسية بهدف التوصل إلى حل شامل للأزمة اليمنية، وذلك استنادا إلى مرجعيات التسوية السياسية المُتفق عليها لا سيما مبادرة مجلس التعاون الخليجي وآلياتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن رقم 2216.

من ناحية أخرى أصدر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس الأربعاء قراراً جمهورياً يقضي بتكليف معين عبدالملك رئيس الوزراء، بتشكيل الحكومة الجديدة، وفقاً لاتفاق الرياض.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية «سبأ»، إن «المادة الثانية من القرار قضت بأن تستمر الحكومة الحالية في مهام تصريف الأعمال حتى تشكيل الحكومة الجديدة».

كما أصدر هادي، قرارات أخرى منها تعيين أحمد سالم ربيع علي عضوا في مجلس الشورى، وتعيين العميد أحمد محمد الحامدي مديراً عاما لشرطة محافظة عدن مع ترقيته إلى رتبة لواء، وتعيين أحمد حامد لملس محافظا لعدن.

وفي السياق ذاته، رحبت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، بالبيان الصادر عن المملكة العربية السعودية ، بشأن الآلية المقترحة للتسريع بتنفيذ اتفاق الرياض.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة، راجح بادي، حسبما أفادت «سبأ» إن «الحكومة حريصة على التنفيذ الكامل للاتفاق».

وثمن بادي جهود «الأشقاء» في السعودية ودعمهم ومساندتهم لتنفيذ الاتفاق « الذي يهدف إلى تثبيت الأمن والاستقرار والحفاظ على أمن واستقرار ووحدة اليمن والدفع بعجلة التنمية».

من جهة أخرى شدد المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، مارتن غريفيث، أمس الثلاثاء، على ضرورة التوصل إلى حلول جذرية لإنهاء الحرب في البلاد، ووقف الأزمة الإنسانية والاقتصادية.

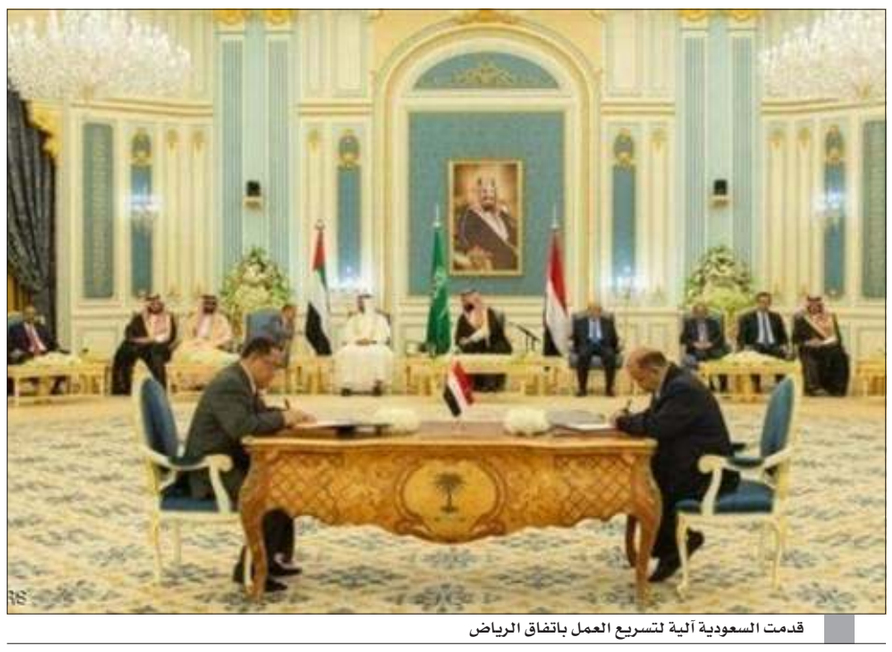
قدمت السعودية آلية لتسريع العمل باتفاق الرياض

وقال خلال إحاطته لمجلس الأمن الدولي حول الوضع في اليمن: «من المهم أن يواصل الطرفان المشاركة في المفاوضات، ويجب أن تكتمل المفاوضات قبل فوات الفرصة السانحة»، في إشارة إلى الحكومة اليمنية والحوثيين.

وتهدف هذه المفاوضات إلى التوصل إلى إعلان مشترك يتضمن اتفاقاً حول وقف لإطلاق النار في البلاد، وتدابير اقتصادية، وإنسانية، واستئناف العملية السياسية الهادفة إلى إنهاء الصراع بشكل شامل.

وذكر المبعوث الأممي أن الوضع العسكري لم يتحسن في الشهر الماضي، وتسبب استمرار الحملة العسكرية ضد مأرب، في شرق البلاد في عواقب إنسانية واقتصادية وخيمة.

وعن محافظة الحديدة، غرب البلاد، أوضح غريفيث أن مستوى العنف لم ينخفض، وزاد عدد انتهاكات وقف إطلاق النار، ولا تزال لجنة تنسيق إعادة الانتشار والآليات المشتركة لتنفيذ اتفاق الحديدة، لا تعمل.

وتطرق في إحاطته إلى الوضع الاقتصادي في اليمن، فقال: «تسير جميع المؤشرات الاقتصادية في الاتجاه الخاطئ، فأسعار المواد الغذائية ترتفع بينما تنخفض قيمة العملة، وتخلو جيوب معظم اليمنيين مما يكفيهم لتلبية احتياجاتهم الأساسية، ولا حلولاً سريعة لمشاكل الاقتصاد اليمني».

وعن الخزان العائم «صافر»، الذي يهدد بتسرب أكثر من مليون برميل من النفط في البحر الأحمر، أفاد غريفيث بأن ميليشيا الحوثي أكدت كتابةً أنها ستصرح لبعثة فنية تشرف عليها الأمم المتحدة مخطط لها منذ فترة طويلة بالوصول إلى الناقلة، مضيفاً «إلا أننا لا نزال ننتظر الأذونات اللازمة لنشر هذا الفريق».

وأكد انخراط حكومة اليمن والمجلس الانتقالي الجنوبي في جهود يومية في الرياض، تحت رعاية السعودية للتوافق، والمضي قدماً في تنفيذ اتفاق الرياض.